

نوادير التزوير

نحو الشرح حيث نمر الخبير وبينع الطلاح حيث بينع الصلاح كالأعشاب البرية إذا تركت بين الأعشاب البتائية . لكن العمران منجه الى استئصال الشرور كما ان الفلاحة منجبة الى استئصال الأعشاب الضارة . وقد اطلعنا الآن على نوادر في التزوير جرت في فرنسا وانكثرا وفي عاصمتيهما على غنلة من العيون والارصاد مع ما هو مشهور من مهارة البصّامين في تينك المدينتين وعن ارتقاء المدينة فيهما فمرّبتاها عن مجلة لندن التي قرأناها فيها عسى ان يزيد من بطالمها حذراً فلا يقع في اشراك المزورين

(١)

اعانت صحيفة الماتن وصحيفة البتي جورنال منذ بضع سنوات ان جلالة ماري الاول ملك سدانج عزم على زيارة باريس وان سدانج جزيرة شرفي بلاد الصين حفظ ملكها استقلاله رغماً عن جشع الشعب الانكازي ولذلك سيلقى مزيد الحفاوة في عاصمة الامة الفرنسية ثم اتيل جلاؤه الى مدينة باريس ومعه حاشية كبيرة من الوزراء والخدم والحشم ونزل في احد فنادقها الشهيرة

وبعد ايام اخذت الرسائل ترد اليه من بلاده وعليها طوايع غريبة الشكل والنقش فاهتم بها جامعو طوايع البريد ورشوا خدام الفندق ليجمعوها لهم فارتفع ثمنها حالاً بانتقالها من واحد الى آخر حتى صار الطابع منها يباع بالف فرنك . وذكر ذلك في جرائد باريس وانتشر امره في البلاد فجعل جامعو الطوايع في كل انحاء فرنسا يطالبونها بكل مرتخص وغال . وطلب رجل من كبار الجامعين مقابلة الملك فقابله بالاحتراف ولما خرج من لدنه قابله احد وزرائه وقال له انه يمكن ان نحصر بيع طوايعنا بك اذا دفعت لنا مبلغاً كافياً من المال فرفي الرجل بذلك وتم الاتفاق بينهما على المبلغ المطلوب فدفعه . ثم امر الوزير في اذنيه قائلاً ان عندي مجموعاً كاملاً فيه من كل طوايع بلادتي احضرتة معي مرراً وانا ارضى ببيعها على شرط ان لا يدري مولاي بذلك والا ضرب عتقي . فابتاعه الرجل ايضاً بمبلغ طائل من المال . وكثرت طوايع سدانج بين ايدي الناس وتدفقت منها الاموال الى خزينة ملكها . ثم كتب ولد من اولاد المدارس الى احدي الجرائد يسألها اين موقع سدانج فانه لم يجدها في الخرائط ولا في كتب الجغرافية واتضح حينئذ ان البلاد غير موجودة وان النعلة كلها تزوير في تزوير من

اولها الى آخرها اقتعلها بعض المزورين واشركوا الجرائد فيها. ووقف الناس حيارى بضحك بعضهم على بعض وامثال ذلك كثيرة في بلادهم

(٣)

قام جماعة من المزورين من اميركا سنة ١٨٧١ فاصدين مدينة لندن ليلبوا بتكبا بتزوير اوراقه او بتزوير التجاويل عليه فظافوا اولاً في مدن اوربا ومعهم مكاتيب تواسي (كروت) مزورة وسلبوا منها مبالغ طائلة واتوا الى لندن وفتح رئيسهم واسمته بدول محلاً تجارياً وجعل رفاقه يرسلون التجاويل عليه ويقطعونها من فرع من فروع بنك لندن وهو يدفع قيمتها ثم تمكن من اخذ تجويل يبلغ ٤٥٠٠ جنيه بامضاء رشيلد وصرفه من البنك زاعماً انه جاء انكلترا ليصنع فيها كثيراً من مركبات سكك الحديد المعروفة بمركبات بلن. وتلا ذلك تقديم التجاويل المزورة الى البنك والبنك يصرها حتى بلغت قيمتها ١٠٠٢٢١٧ جنيتها وكانت الاموال تسحب اوراقاً وتصرف ذهباً ثم تبدل اوراقاً حتى يصدر اقتفاؤها

واتفق ان هذا الرجل نسي ان يضع التاريخ على تجويلين من تلك التجاويل المزورة باسم رشيلد فأرسل التجويلان الى بنك رشيلد ليوضع التاريخ عليهما فعلم انهما مزوران وأخبر رجال البوليس بذلك حالاً فاهتدوا الى واحد من اولئك المزورين واستدلوا منه على بقية رفاقه فحك عليهم كلهم بالاشغال الشاقة مدى العمر

(٣)

أشيع في اواخر سنة ١٩٠٠ ان بلاد فنلندا الخاضعة لروسيا انفتحت من زوال استقلالها وعزمت ان تظهر اول علامة من علامات الاستقلال وذلك بعمل طوابع بريد خاصة بها. وانتشرت هذه الاشاعة اولاً في جرائد طوابع البريد ثم انتقلت منها الى غيرها من الصحف فصدقها الجامعون وانتظروا انتشار الطوابع بنهاج الصبر فانتشرت وتداولتها الايدي وكانت سوداء اللون وعليها شعار فنلندا وفي اعلاها كلمة سومي وفي اسفلها كلمة فنلند بحروف بيضاء. ولكن لم يمضي الا قليل حتى ظهر ان تلك الطوابع مزورة كلها وان فنلندا لم تصدر شيئاً منها ولا كانت تدري بها لان روسيا منعتهم من اصدار طوابع البريد منذ عهد طويل

(٤)

ان اوراق البنك الانكليزي تصنع على اسلوب خاص بها لا يزال سراً غامضاً وهي ارق من احد طرفيها منها من الطرف الآخر وعليها علامات شقافة يصدر ثقليدها. وحبها الاسود

يصنع على اسلوب سري فيعسر تقليده ايضا وتضعب عليها علامات لتغير من وقت الى آخر لا يعلمها الا سرفان البنك . ورأى احد الجناة في اواسط القرن الماضي واسمه برنت انه اذا استطاع ان يخلس الورق من معمل البنك سهل عليه تزويرها فضى وسكن قرب المعمل وجعل يتوَدَد الى المال واستمال واحدا منهم وتسلط عليه كانه بالاستهواء حتى مكنته من نقل صورة مفتاح الرئيس فصنع مفتاحا مثله ودخل الغرفة التي تكون فيها الاوراق قبل طبعها ونهب جانباً كبيراً منها ولكنها لم تكن قد صقلت

وافتقدت هذه الاوراق حالاً وأخبر البصاصون وألقيت العيون على برنت فظهر انه كان يتردد على جزائر اسمه ينتشر والاثنان يترددان على بيت رجل ثالث . فأغرى البصاصون هذا الرجل الثالث ليقتنم في بيته حينما يدخله برنت والجزائر فاختام فيه واتى برنت والجزائر ووقع الخلاف بينهما وكثر الحجاج واللجاج فقال الجزائر لبرنت انك لا تقدر على شيء بدوني لان الورق كله عندي . فخرج البصاصون معه حينما خرج من البيت واقتفوا اثره فوجدوه يتردد على رجل مشهور بالنقش فدخلوا بيته ووجدوا فيه مطبعة ونوايلها واوراقاً مطبوعة مثل اوراق البنك تماماً وكان قد زور بعض الاوراق وتداولتها ابدي الناس وعرفت العصابة التي اقدمت على هذا التزوير وعوقب رؤساؤها بالاشغال الشاقة

(٥)

قد يظن المزورون في التزوير والتقليد حتى تروج مصنوعاتهم أكثر مما تروج المصنوعات الصحيحة مثال ذلك ان بعض المزورين صنعوا طوابع بوسطة سنة ١٨٥٨ مثل الطوابع التي كانت تستعمل في نابلي حينئذ فلم تقطن لها الحكومة بل كانت تمر في مكاتب البريد كما تمر الطوابع الصحيحة وظلت كذلك سنين كثيرة الى ان مر منها الوف والوف ثم كُشف امرها وهي الآن اعلى من طوابع نابلي الصحيحة لانها اقل عدداً منها ومن قبيل ذلك طابع البريد الانكليزي الذي قيمته شلن الصادر سنة ١٨٧٠ فان بعض الصناع تمكنوا من تقليده وانتشرت الطوابع المزورة من ذلك الحين الى الآن ولم يكشف عنها مزورة الا منذ عهد حديث فوقع الجامعون في حيرة ولا حيرة الضب هذا وفي مجلة لندن المذكورة آنفاً نوادر كثيرة من هذا القبيل تدل على ان جانباً كبيراً من الطوابع التي يتجر بها تجار طوابع البريد مزور فليحذر الجامعون لثلاثاً تضع اموالهم في اتياع الطوابع المزورة